

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة النحل) ٣) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

الدرس الرابع والتسعين آ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر ونحن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة النحل المباركة في الجزء الثالث عشر من الكتاب وصفحة آ بسم الله - [00:00:19](#)

الاشارات آ آصفحة مئتين وخمسة وستين نبداً مستعينين بالله. اتفضل يا زاهر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر وما فيه تسيمون - [00:00:39](#)

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومياه كل ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. وسخط لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. ان في ذلك لايات لقوم يعقلون - [00:01:07](#)

وماذا رأى لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون - [00:01:27](#)

والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا افلا تذكرون وهي تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [00:01:47](#)

تفسير الايات هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسلمون. مناسبة الاية لما قبلها. لما قرر الله تعالى الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بعجائب احوال الحيوانات اتبعه في هذه الاية بذكر الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بعجائب احوال النبات. وايضا - [00:02:07](#)

ان الله تعالى لما امتن بايجادهم بعد العدم وايجاد ما ينتفعون به من الانعام وغيرها من الركوب. ذكر ما امتن به عليهم من انزال الماء الذي هو قوام حياتهم وحياة الحيوان. وما يتولد عنه من اقواتهم واقواتها من الزرع - [00:02:29](#)

وايضا لما كان ما مضى كفيلا بيان كفيلا بيان انه تعالى الواحد المختار ببيان احسن الله اليكم. كفيلا ببيان انه تعالى الواحد المختار شرع يوضح ذلك بتفصيل الايات ايضا. يدعه في اتم انكشاف - [00:02:47](#)

في سياق في سياق في سياق معدد للنعم مذكر بها داع الى شكرها. فقال بعدما دل به من الانسان وما يليه في الشرف من الحيوان مبتدأ بما يليه ما في الشرف - [00:03:07](#)

وفي من النبات هو الذي انزل من السماء ماء. اي الله الذي انعم بكل تلك النعم هو الذي انزل من السحاب مطر نعم آ يعني ما يذكره آ اصحاب المناسبات يقصدون به - [00:03:23](#)

صلة الاية بما قبلها او ما بعدها او صلة الاية بالسورة ونحن اذا نظرنا في هذه الاية الرب يتكلم عن نفسه يعلمنا عن بعض افعاله صلة ذلك بما آ ذكرت لكم انه من اهم ما جاء في السورة هو تسبيح الله عن الشرك - [00:03:40](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه هي براهين تسبيح الله تبارك وتعالى عن الشرك يعني لماذا يسبح الله سبحانه وتعالى عن الشرك؟ لانه هو الذي كذا وكذا وكذا. هو الذي انزل الوحي - [00:04:00](#)

وهو الذي اصطفى رسلا للنبوة والرسالة وهو الذي هو الذي ومن جملة ذلك انه خلق الانسان طيب خلق الانسان هل خلق الانسان وتركه يدبر امره؟ ام ان الله سبحانه وتعالى انعم عليه واتدبر امره وسخر له - [00:04:17](#)

من جملة هذه النعم هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب. فذكر افعال الله فذكر افعال الله هنا هنا هي برهان آآ يدل على تسبيح الله عن الشرك - [00:04:35](#)

هذه اعظم صلة بما قبلها. ان كل ما يأتي في السورة هو بيان لماذا يسبح الله عن الشرك؟ ولماذا ان ينبغي ينبغي ان يعبد الله وحده وحده وان يعبد بما هدى وبما شرع - [00:04:52](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. لكم منه شرابه ومنه شجر فيه تسيمون. اي لكم من المطر ماء عذب تشربونه. واخرج الله لكم به شجرا ترعون فيه في انعامكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. مناسبة الاية - [00:05:06](#)

لما قبلها انه ما ذكر تعالى الحيوانات تفصيلا واجمالا. ذكرت ثمار تفصيلا واجمالا. وايضا فانه لما كان الشجر عاما شرع يفصله تنوعا للنعم. وتذكيرا بالتفاوت. اشارة الى ان الفعل بالاختيار. فقال مبتدأ بالانفع في القوتية والائتدام والتفكر - [00:05:30](#)

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ان يخرج الله لكم بماء المطر انواع الزروع. والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل الثمرات اي ويخرج لكم به من كل انواع الفواكه انواع - [00:05:50](#)

اخرى غير ذلك. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. اي ان في انبات الله انواع الزروع والثمار بالمطر لدلالة واضحة لمن لمن شأنهم وعادتهم ان يتفكروا في مخلوقات الله وما اقامه من الحجج فيستدلوا بها على وحدانيته وكمال قدرته على البعث - [00:06:04](#)

وعلى رحمته وانه المبدع الحكيم الذي انبت اصنافا مختلفة من ماء واحد. كما قال تعالى نعم. امن خلق اكمل اكمل الاية بعدها نعقب ان شاء الله امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة - [00:06:24](#)

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله بل هم قوم يعدلون نعم اه نحن انا اريد ان ان تتفطن لسياق هذه السورة المباركة تعرف مثلا لما رجلا آآ يتزوج امرأة وينجب طفلا - [00:06:46](#)

وهو لما انجب هذا الطفل صار مسئولوا كما انه انجبه صار مسئولوا عنه من جهة تدبير معاشه وكذلك في كل مرحلة من مراحل عمره يتعاهده. اليس كذلك فربنا سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى يبين انه خلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان فيها - [00:07:07](#)

وهذا الانسان دبر الله له معاشه. دبر له معاشه. فالحديث هنا عن ماذا؟ عن تدبير الله لمعاشي من جهة انه والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلونكم ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى - [00:07:31](#)

لم تكونوا بالغين الا بشق النفس وبعد ذلك انتقل الكلام عن الايه هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه آآ تسيمون والمراد بكلمة آآ تسيمون يعني ترعون آآ مواشيكم السائمة في ذلك الشجر - [00:07:52](#)

يعني ان الله دبر تفاصيل حياة الانسان على هذه الارض في الحياة الدنيا واعظم ما دبره الله له الهدى الذي يهتدي به يبقى اذا الله سبحانه وتعالى دبر له معاشه وهذا هو الاصل الذي يحيا به ودبر له ايضا يعني انزل له الهدى الذي يعلمه - [00:08:09](#)

كيف يحيى حياة طيبة باتباع هدى الله؟ فذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل ذلك. ذكر منها انزال الماء ينبت لكم به الزرع والزيتون النخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر اصنافا من النعم - [00:08:31](#)

لان من لم يهتدي بصنف منها يهتدي بغيره من الاصناف لكن من لم يهتدي بكل هذه النعم في المعاش وفي الدين والهدى فهذا هو الذي قال الله سبحانه عنه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون - [00:08:51](#)

يبقى تعداد هذه النعم يبين ان الله سبحانه وتعالى دبر معاش الانسان وكذلك آآ هذه النعم هي دلالة على علم الله وقدرته ورحمته ونعمته بعباده. فكيف ذلك يشرك به. نلاحظ - [00:09:12](#)

يعني ده في ذلك لاتي لقوم يتفكرون على ماذا؟ على وجوب توحيد الله وابطال الاشراك به. لان اصلا السورة لو لاحظتم سبحانه وتعالى عما يشركون. كل ما جاء في السورة هو - [00:09:31](#)

ابطال لهذا الشرك وتثبيت لتوحيد الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر انه انزل سيتكلم عن التسخير سخر لكم الليل والنهار. يا ريت يا شباب نكتب كل هذه الافعال عن الله سبحانه وتعالى. لان كل فعل من هذه الافعال هو برهان على - [00:09:46](#)

ما جاء في اول اية اللي هو سبحانه وتعالى عما يشركون. اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما احتج على اثبات وحدانيته في المرتبة الاولى باجراء - [00:10:06](#)

في اجرام السماوات وفي المرتبة الثانية ببدن الانسان ونفسه. وفي المرتبة الثالثة بعجائب خلق بعجائب خلقة وفي المرتبة الرابعة بعجائب احوال النبات ذكر في المرتبة الخامسة الاستدلال بعجائب احوال العناصر فبدأ منها بالاستدلال - [00:10:32](#)

بعنصر الماء. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. اي وذل الله لكم ايها الناس النهار يتعاقبان عليكم. فالليل لسكون نهار لانتشاركم في معاشكم ومنافعكم. وذل لكم الشمس والقمر يجريان باستمرار. لتحقيق منافعكم ومصالحكم كمعرفة الاوقات - [00:10:52](#)

نضج الثمار وغير ذلك. كما قال تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى الاية والنجوم مسخرات بامرہ. اي والنجوم مذلات لكم في السماء تجري في فلكها باذن الله. لتهتدوا بها في ظلمات البر - [00:11:13](#)

والبحر. كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار ويطلبه والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. الاية - [00:11:33](#)

ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. اي ان في تسخير الله الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم لدلالات واضحة كدلالات واضحات لمن شأنهم وعادتهم ان يفهموا عن الله. ما اخبر به من الحجج والدلالات على قدرته العظيمة وغيرها. كما قال تعالى - [00:11:53](#)

ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين. وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. تلك ايات الله نتلوها - [00:12:13](#)

عليك بالحق فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون الاية. وما ذراً لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لايات ان في ذلك لاية لقوم يذكرون. مناسبة الاية لما قبلها. لما نبه سبحانه على معالم السماوات نبه على ما خلق في الارض من الامور العجيبة والاشياء المختلفة. من الحيوانات والمعادن والنباتات - [00:12:33](#)

فقال وماذا رأيكم في الارض مختلفا الوانه؟ اي وسخر الله لكم ما بث ونشر في الارض. كالدواب والثمار والنبات والمعادن والجمادات مختلفا الوانه متعددة اصنافها واشكالها ومنافعها ان في ذلك لاية لقوم يذكرون. اي ان فيما ذراً الله في الارض مختلفا الوانه لدلالة وعبرة لمن شاء - [00:12:58](#)

وعادتهم ان يتعظوا فيستدلوا بذلك على وحدانية الله وكمال قدرته. وسعة رحمته ويشكروه على نعمه. قال تعالى الم تر ان ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - [00:13:23](#)

ثم يخرج به زرعاً مختلفا الوانه ثم يهيح فتراه مصفرا. ثم يجعله حطاماً ان في ذلك لذكرى لاولي الاالباب. الاية وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية ان تلبسونها. وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم - [00:13:37](#)

مشكورون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى الاستدلال بما جرى في الارض ذكر ما امتن به من تسخير البحر. فقال تعالى هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً. اي والذي انعم عليكم بتلك النعم هو الله وحده الذي ذلل لكم البحر ملحا كان او عذبا - [00:13:57](#)

كي تأكلوا منه سمكا طرياً. كما قال تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ من شرابه وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لحماً طرياً. الآية وتستخرج منه حلية تلبسونها. اي ولتستخرجوا منه اللآلى وغيرها فتتزين - [00:14:18](#)

كما قال تعالى يخرج يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. الاية وترى الفلك مواخر فيه. اي وترى السفن جارية في البحر. وهي تشق المياه والرياح فيسمع لجريها صوت فتستدلون بعدم رسوبها وغرقها في الماء مع ثقلها وميوعة الماء ورقته وشدة - [00:14:38](#)

فتح على وحدانية الله وقدرته سبحانه. كما قال تعالى ومن آياته الجواب في البحر كالأعلام. ان يشأ يسكن الريح فيضلن فواكد على ظهره. ان في ذلك لآية لكل صبار وشكور. او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير - [00:15:00](#)

الاية ولتبتغوا من فضله. اي وسخر الله لكم البحر لحمل السفن لترقبوها في طلب معاشكم وتنقلوا عليها البضائع من بلد الى بلد طلبا لرزق من فضل الله. ولعلكم تشكرون. اي وسخر الله لكم هذه المخلوقات لعلكم تشكرون نعم الله بالثناء عليه وطاعته وتوحيده -

[00:15:20](#)

ايه ده ؟ نعم. قبل ان ندخل في الاية آآ في الاية التالية والقى في الارض رواسي ان تميد بكم آآ نريد يعني ان آآ نفهم الفرق بين اية فاطر - [00:15:40](#)

في قول الله سبحانه وتعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله - [00:15:54](#)

ولعلكم تشكرون وبين هذه الاية حتى نتعلم يعني آآ الفرق بين الايات التي تبدو آآ متماثلة اه ولكن يأتي بينها فرق حتى بعض يعني اه عند تسميع السورة يخطئ ويختلط عليه الامر بين هذه الاية وهذه الاية الاخرى. خلونا ننظر في في اية الاية؟ في اية النحل اولاً -

[00:16:11](#)

في آيات النحل كان الله سبحانه وتعالى آآ يتكلم عن عن النقل عن وسائل النقل اللي هي مثلا لكم فيها منافع آآ اه قال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ثم قال وهو الذي سخر البحر. نلاحظ - [00:16:35](#)

سخر البحر. هنا يتكلم عن تسخير البحر تمام؟ لماذا؟ لاشياء لاغراض لتأكلوا منه لحما طريا. هذا واحد وتستخرج منه حلية تلبسونها. لان طبعا الاكل اللحم اهم من استخراج الحلية. يعني الناس يستخرجون الحلية اكثر - [00:16:55](#)

ام يأكلون لحم البحر يأكلون اللحم اكثر قال وتستخرج منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه اه لان الكلام عن الفلك اه كنعمة اه كنعمة في النقل لانه الحديث اصلا عن عن هذه النعمة نعمة النقل هذه استعمال البحر في الركوب - [00:17:16](#)

آآ تمام؟ مواخر فيه ولتبتغوا من فضلي ولعلكم تشكرون. اما في الاية الاية الاخرى قربنا يتكلم هنا عن البحر ابتداء وما يستوي البحران هذا عذب فرات بائغ شرابه وهذا ملح اجاج. يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل بحرا آآ سائغا - [00:17:39](#)

شرابه اللي هو العذب والملح الاجاجي اللي هو البحر المالح تمام؟ ومن كل تأكلون لحما طريا يعني هذا فيه لحم وهذا فيه لحم.

وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه نلاحظ في في سورة النحل قال وترك مواخر فيه - [00:18:02](#)

لكن في اية فاطر وترى الفلك فيه. ليه؟ لانه ابتداء الكلام عن البحر. آآ وما يستوي البحران فناسب ان يقدم ان يقدم كلمة فيه لان الكلام عن البحر نفسه. لكن لما كان الكلام في سورة النحل عن النقل ان هذا النقل - [00:18:27](#)

آآ يعني يكون فيه السفن التي تنقل الناس من مكان الى مكان فقدم كلمة ايه؟ مواخر قال لتبدو من فضله ولعلكم تشكرون. هنا من من غير كلمة وا يعني لم يقل وا - [00:18:46](#)

ولتبتغوا وانما قال لتبتغوا. لماذا؟ لان في الاية الاخرى ذكر الله سبحانه وتعالى تسخير البحر لامور تمام؟ فبالتالي عطف عليها الابتغاء من فضله. من فضل الله يعني. فقال هو الذي سخر البحر لي. يبقى اللام هذه لام التعليل - [00:19:00](#)

لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجه لم يقل لتستخرجوا لاحظ تمام؟ لان اللام بتذكر في الامر الاهم. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا اه اه قال الله سبحانه وتعالى وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله - [00:19:20](#)

الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. لم يقل وليتخذ لان العلم اوسع. لان هل ربنا يتخذ كل المؤمنين شهداء بالغاز او بالقتال؟ لا يتخذوا منهم. لكن الله ايعلم ايمانهم جميعا بهذا الابتلاء - [00:19:42](#)

يبقى ده الفرق بين لما تذكر اللام او لا تذكر. فخلينا نعيدها مرة اخرى قال الله سبحانه وتعالى آآ وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحن - [00:20:02](#)

الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. الم يذكر اللام في محق الكافرين؟ لان تمحيص المؤمنين هو الاصل وهو الاساس. وهكذا. فهنا نفس الشيء ربنا قال وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه - [00:20:19](#)

لحما طريا لان هذا هو الاصل وهذا هو الاعم والاغلب. وتستخرجوا منه حلية تلبسونها. ده ممكن واحد يعيش طول عمره لا يستخرج من البحر حلية. حتى ممكن يكون ساكن امام البحر ولا يستخرج منه حلية. وان كان كل يوم يعيش على الايه؟ على اكل ما فيه من من السمك مثلا او - [00:20:34](#)

البحرية يبقى فهمنا هنا لماذا لم يقل ولتستخرجوا لانها ليست بنفس السعة وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ترى الفلك مواخر فيه. لان الكلام عن الفلك اصلا عن نعمة النقل ولتبتاه من فضله. يبقى هذه ايضا من العلل الاوسع. ولعلكم تشكرون لان اصلا هذه السورة - [00:20:54](#)

هي تعدد هذه النعم للدلالة على شكر الله وتسبيحه الشرك طيب احنا الان بقي لنا اية واحدة حتى ندخل في لماذا ذكرت هذه الاصناف في هذه السورة؟ يعني هذه الاية اللي هي - [00:21:19](#)

آآ والقى في الارض رواسيا ان تميدا بكم بعد بعد ما يذكرها زاهر سنعقب ان شاء الله تعقيب نفهم لماذا ابتدأ الله سبحانه وتعالى بذكر في هذه النعم افضل اكمل - [00:21:36](#)

احسن الله اليكم. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. اي ومن نعم الله عليكم ايها الناس ان جعل في الارض جبالا تثبت الارض لنا مرحبا بكم وتتحرك يميننا وشمالا. كما قال تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم. الاية وانهارا اي وجعل الله في الارض - [00:21:49](#)

نار تجري بالماء من موضع الى اخر. ليسقي الناس والانعام لسقي الناس والانعام والحرث وسبلا لعلكم تهتدون. اي وطرقا ميسرة وممتدة تسلكونها وسهولة في قضاء حوائجكم وطلب معيشتكم وغيرها. رحمة بكم لتهتدوا بهذه الطرق الى كل موضع تريدون الوصول اليه. فلا - [00:22:09](#)

صلوا ولا تتحيروا. كما قال تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون الاية وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة ذكر انه - [00:22:36](#)

تظهر فيها علامات مخصوصة. حيث حيث يتمكن المكلف من الاستدلال بها فيصل بواسطة بواسطتها الى مقصوده فقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اي وجعل لكم ايها الناس معالم كالجبال وغيرها يستدلون بها نهارا ونجوما تستدلون بها ليلا على طرقكم في اسفاركم - [00:22:53](#)

ايوة نقف هنا معنا اريد منك انك تركز من اول السورة خلينا نفتح الصورة كده من اولها يا شباب. عشان نتعلم ما هي آيات الله التي هي حجة له على خلقه - [00:23:16](#)

عشان حتى نتعلم كيف يتمم الله آياته وان له الحجة البالغة الله سبحانه وتعالى افتتحت هذه السورة بالكلام اتى امر الله. وعرفنا ان امر الله هو آآ مؤاخذة الله حسابه يدخل في ذلك المحاسبة في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. فلا تستعجلوا لان الاستعجاله لا يقدم ولا يؤخر - [00:23:29](#)

الله سبحانه وتعالى آآ يعني كل شيء عنده بمقدار او باجل مسمى سبحانه وتعالى عما يشركون فربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى وتنزيهه وتسبيح له عن ان يشرك به وعن الشركاء اللي هو الانداد - [00:23:52](#)

كل ما جاء في السورة كما اتفقنا فيه حديث عن لماذا يسبح الله عن الانداد؟ وعن الشرك فكل ما جاء هو افعال لله لو نلاحظ ينزل خلق خلق صح كده؟ والانعام خلقها - [00:24:12](#)

فاول شيء ذكر الوحي والرسالة وبعد ذلك ذكر دعوة الرسل جميعا انهم دعوتهم واحدة. ثم ذكر خلق السماوات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نطفة. وهذا وحده كاف في ان يكون الله تبارك وتعالى هو المعبود وحده. ثم ذكر خلق الانعام. خلونا نسير -

[00:24:30](#)

واحدة واحدة. بعد ذلك ذكر تفاصيل في هذه الانعام منها ان فيها دفنا وان فيها منافع واننا نأكل منها وان فيها جمال حين آآ يعني

تريحون وحين تسرحون تحمل اثقالنا الى بلد لم نكن لنبلغها الا بشق النفس - [00:24:50](#)

ثم ذكر الخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة ويخلق ما لا تعلمون. وجاء في الكلام في الوسط وعلى الله قصد السبيل. كما انه دلكم

في معاشكم انه يدلکم في امر دينكم اللي هو الهدى والوحي - [00:25:06](#)

طيب بعد ذلك ذكر انزال من السماء ماء تمام ان هذا الماء منه شراب يعني نشرب منه وكذلك نرعى فيه اغنامنا. تمام؟ ومنه شجر فيه

تسلمون لانه ينبت به الشجر ونرعى فيه - [00:25:20](#)

الاغنام. وبعدين ذكر ما يخرج بناء على الارض والماء من السماء اللي هو ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل

الثمرات وان ذلك فيه ايات وذكر بعد ذلك تسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. تمام؟ ثم ذكر ما ذرأ الله لنا في الارض -

[00:25:34](#)

من الدواب الثمار والنبات والمعادن. كل ما ذرأ. هذا هذا عموم بعد الايه؟ بعد التفصيل. ثم ذكر تسخين البحر وهذا التسخير فيه اكثر

من امر فيه لحم طري الاكل نأكل منه. وفيه كذلك حلية نلبسها وفيه كذلك النقل. صح؟ ثم ذكر ايضا - [00:25:55](#)

ايضا انه القى في الارض رواسي حتى تمسك هذه الارض تمام؟ وانهارا وسبولا لعلكم تهتدون وعلامات. حتى يهدينا الله سبحانه

وتعالى في اسفارنا ما هو الرابط بين كل هذه الايات يا شباب - [00:26:16](#)

انها ايات فطرية بمعنى ان هذه الايات تحيط بالانسان. فالانسان يرى هذه الايات لا يحتاج نظرا واستدلالا فقط. الله سبحانه وتعالى

يدلنا عليها ينبهنا عليها حتى تكون دالة لنا على ربنا الذي خلقنا وانه وحده الذي - [00:26:32](#)

خلق ودبر وهدى فينبغي ان يكون وحده المعبود سؤال هنا انا اريد منك انك تركز الله سبحانه وتعالى لما يذكر هذه الايات الفطرية

يذكر كثيرا ان دعوة الرسل هي مناسبة لهذه الدعوة. فالرسل جاءوا يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله - [00:26:52](#)

كاه غيره فجاءوا بايات بينات مثل عصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ابراء الاكمه والابرص لعيسى عليه السلام ومثل القرآن ربنا

يريد ان يبين ان اثبات ان الله هو الله الحق دلت عليه كل الدالة. الدالة الفطرية والدلة الوحي - [00:27:15](#)

ادلة اللي هي ايات الانبياء اللي هي سماها المتأخرون بالايه؟ بالمعجزات. فكل هذه الايات تدل على ماذا؟ تدل على صدق دعوة الرسل

ولذلك شوفوا الانبياء لما يخاطبون اقوامهم. مثلا نوح عليه السلام ماذا قال - [00:27:38](#)

عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم

انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. ركزوا بقى في هذه الدالة. وقد خلقكم اطوارا. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا -

[00:27:55](#)

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم فيها اخراجا. والله جعل لكم

الارض بساقا لتسلكوا منها سبل جميع الرسل يأتون بهذه الايات الفطرية. ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ الذي خلقتني فهو يهديني والذي

هو يطعمني ويسقين واذا - [00:28:15](#)

مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان دعوة الرسل هي الاستدلال باسماء الله وافعاله

واياته ونعمه على وجوب ان يعبد الله وحده - [00:28:35](#)

له والا يعد الا بما شرع وما هداه. يبقى الاتنين دول يعني كما ان الله له الخلق فله الامر ايضا. يبقى الله له الخلق وكذلك له الامر اللي

هو الايه؟ التشريع - [00:28:54](#)

يعني لا يعبد الا بما شرع تبارك وتعالى. لذلك لاحظوا الاية بدأت به يا شباب سبحانه وتعالى عما يشركون. وختم هذا الفصل العظيم

بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - [00:29:10](#)

افمن يخلق يعني الذي خلق ودبر كمن لا يخلق فكيف انتم تتوجهون بالعبادة لمن لا يخلق؟ عشان كده قلت لك ان هذه السورة هي

ايات الله وبراهين الله سبحانه وتعالى - [00:29:26](#)

افمن يخلق من لا يخلق هذه تكررت في القرآن مثلا لم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. آآ تالله ان كنا قول المشركين. تالله ان كنا
00:29:39 لفي ضلال مبين اذا -
نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون. يبقى اذا كل ما تقدم هو آيات الله سبحانه وتعالى في انه وحده الذي خلق ودبر وهدى
00:29:49 فينبغي ان يكون وحده الذي يعبد -
وان يكون وحده الذي يهتدى بهداه اتفضل اكمل احسن الله اليكم وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى
00:30:05 لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة -
لا لا قرأناها اه نعم افمن يخلق احسن الله اليكم افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر
00:30:22 الدلائل الدالة على وجود القادر الحكيم -
على الترتيب الاحسن والنظم الاكمل. وكانت تلك الدلائل كما انها كانت دلائل. فكذلك ايضا كانت شرحا وتفصيلا لانواع نعم الله تعالى
واقسام احسانه اتبعه بذكر ابطال عبادة غير الله تعالى. والمقصود انه لما دلت هذه الدلائل الباهرة والبيّنات الزاهرة - 00:30:38
القاهرة على وجود اله قادر حكيم. وثبت انه هو المولي لجميع هو المولي لجميع هذه النعم. والمعطي لكل هذه الخيرات فكيف يحسن
في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه. لا سيما اذا كان في ذلك انا انا اريد انك تفهم افهموا الفكرة - 00:30:58
يعني ان الله يقول لو لم لو لم اؤيد بنبي محمد اه اه لم لو لم اؤيده بالقرآن يكفي انه دعاكم لما تدعوا اليه الفطرة. يعني هذا النبي
00:31:18 ماذا جاء؟ ماذا قال لكم؟ اعبدوا -
الله ما لكم من اله غيره وهو يقول دعوة هذا النبي كدعوة جميع الرسل ودعوة هذا النبي هي الدعوة الموافقة للفطرة. يعني لو لم ولو
لم ابعثه بهذا القرآن العظيم لكانت دعوته - 00:31:36
موافقة للفطرة لا ان تقولون لولا انزل عليه آية من ربه. لأ لماذا؟ لانه جاء يأمركم بما ينبغي ان ان ان ان تفعلوه وهو انه نهاكم عن
الشرك وامركم بعبادة الله الواحد - 00:31:54
ولذلك سيختم الحديث في السورة بذكر ابراهيم ان ابراهيم عليه السلام أيضا آآ لم يك من المشركين. وكانت دعوته نفس دعوة هذا
النبي الذي جاءكم. فاجتمع معه كل انواع الادلة. سورة النحل مناسبة - 00:32:10
هي من السور التي ذكرت كل اصناف الحجة بلا استثناء ذكرت الحجة من الوحي والحجة من الفطرة والحجة من آيات الله في النفس
وفي الافاق وفي السماوات وفي الارض. لذلك من لم يؤمن - 00:32:27
بعد ذلك فهؤلاء لا يؤمنون يعني الذي لا يؤمن بعد كل هذه الآيات لا ينبغي ان يؤمن بشيء وهذا معنى فباي حديث بعد الله واياته
يؤمنون. الذي لا يؤمن بآيات الله وبالله - 00:32:42
تبارك وتعالى بعد كل هذا التفصيل فهو لا ينبغي ان يؤمن بشيء. لان كل ما يؤمن به فبراهين الله اعظم واجل واكثر اتفضل احسن الله
اليكم. فكيف يحسن في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه؟ لا سيما اذا كان ذلك الموجود جمادا لا يفهم ولا يقدر. فلماذا -
00:32:57
الوجه قال بعد تلك الآيات افمن يخلق كمن لا يخلق اي افمن يخلق مثل تلك المخلوقات العجيبة التي انعم عليكم بها وهو الله لا يخلق
شيئا لا قليلا ولا كثيرا ولا ينعم عليكم بشيء. فتشكون معه في العبادة غيره. افلا تذكرون؟ افلا تتذكرون ايها - 00:33:19
المشركون نعم اولا لحظة يا شباب لاحظوا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى عقب هنا بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. يبقى احنا نسجل
عندنا ايه؟ الخلق لماذا؟ لاني سيأتي عندنا امران - 00:33:39
الله سبحانه وتعالى سيذكرهما في بعد. ما هما الرزق والملك لما ربنا سبحانه وتعالى يقول اه ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون. فسيترككم عن - 00:33:54
الرزق والايه والقدرة والملك يبقى ذكر اولا الخلق وهنا سيذكر الرزق طبعا لما لما ننسوا بالفعل لله يسمى الرزق لكن المرزوق هو ايه؟
الرزق. يعني فعل الله هو الرزق وكذلك الايه؟ القدرة - 00:34:14

لذلك سيضرب الامثلة فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوتون - [00:34:33](#)

تمام ثم ضرب مثلا اخر وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. يبقى التكلم هنا عن الايه؟ عن القدرة وعن الامر - [00:34:48](#)
بالعدل ولذلك سيأتي في السورة ايه؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فربنا يقول هل تسوون الله بالصنم الذي لم يخلق ولم يرزق ولا قدرة له وهو كل على من يرعاه وايضا لا يأمركم هل الصنم يأمر بشيء - [00:35:08](#)
يعني هم لما قالوا ان امشوا واصبروا على طب طبيعي. لان هؤلاء المجرمون الذين يريدون ان يفجروا امامهم. لا يريدون من يأمرهم وينهاهم. هل الصنم قال لهم اعبدوني او صلوا او زكوا او لا تفعلوا لأ - [00:35:24](#)
فلا فلا هو خلق ولا هو هدى. ولذلك نلاحظ كل هذه البراهيم الكبرى الخلق الرزق القدرة الامر بالعدل اللي هو الايه؟ الهدى الله سبحانه وتعالى طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم افلا تذكرون اي افلا تتذكرون ايها المشركون نعم الله عليكم وعظيم سلطانه وقدرته وعجز معبوداتكم - [00:35:38](#)

وانها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا. فتعرف بذلك خطأ ما انتم عليه من الشرك بالله. وتعرفوا ان المنفرد بالخلق احق بالعبادة كلها فتخلص العبادة له. وان تعدوا نعمة الان الان ذكر آا افا آا لقوم يتفكرون ذكر التفكر وذكر آآ - [00:36:05](#)
لقوم يعقلون عقلا وايضا لقوم يذكرون ولعلكم تشكرون. لاحظ كل هذه الاسماء مهمة جدا. ثم قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. هذا يدل على نفي كل هذا عن الكفار حتى لو كان هذا الكافر اخذ الف جائزة موبيل - [00:36:25](#)
ولم يعبد الله الواحد ولم يهتدي بهداه فهو لا يعقل ولا يتفكر ولا يفهم ولا يشكر. حتى لو كان هذا الرجل اكتشف الاكتشافات لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا - [00:36:45](#)

ولن يغني عنه علمه هذا. مهم جدا ان نفهم هذا يعني ولذلك الشافعي رحمه الله له كلمة شباب جميلة جدا موجزة بعدما تكلم عن القرآن العظيم في مقدمة كتاب الرسالة قال لا يعلم من جهله - [00:36:59](#)
ولا يجهل من علمه يعني الذي عاش حياته يعلم كل تفاصيل الحياة الدنيا ولم كتاب الله فهو الجاهل لانه جهل احق ما كان ينبغي ان يعلمه طيب والذي عاش حياته ليس عنده علم بتفاصيل الحياة في الكيمياء والفيزياء والساعات والاشياء هذه - [00:37:14](#)
لكنه يعلم ما في كتاب الله ويعلم ما الذي خلق له ويهتدي بهدى الله. مع اهله وولده وجيرانه وفي صلاته وصيامه وحجه. فهذا لا يضره ما جهل فده امر مهم جدا. لان كثيرا من الناس يعيش حياته من اولها لآخرها يتعلم تفاصيل امور كثيرة - [00:37:36](#)
ويكون دقيقا فيه حتى ان الحسن البصري قال يعلمون ظاهر الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون قال الرجل من هؤلاء يضع الدرهم على يديه فيعرف وزنه يعني لدرجة دقة التفاصيل يعرفها وهو لا يعرف شيئا عن دينه الذي آآ هو عصمة امره - [00:37:53](#)
فده معنى عظيم جدا يبقى الله سبحانه وتعالى نفى عن هؤلاء كل هذا اتفضل احسن الله اليكم. واننا تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين بالاية المتقدمة ان الاشتغال بعبادة غير الله باطل وخطأ. بين بهذه الاية ان العبد لا يمكن - [00:38:12](#)

الاتيان بعبادة الله تعالى وشكر نعمه والقيام بحقوق كرمه. على سبيل الكمال والتمام. بل العبد وان اتعب نفسه في القيام بالطاعات والعبادات. وبالغ في شكر نعمة الله تعالى فانه يكون مقصرا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اي وان تعدوا - [00:38:37](#)
ايها الناس نعم الله عليكم لا تطيقوا احصاء عددها فضلا عن شكرها. كما قال تعالى الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. الاية ان الله لغفور رحيم. مناسبة - [00:38:57](#)
ولما قبلها لما كانوا مستحقين لسلب النعم بالاعراض عن التذكير والعمى عن التبصير عن التبصر اشار الى سبب ادراكها فقال تعالى ان الله لغفور رحيم. اي ان الله يتجاوز عن عباده تقصيرهم في شكر نعمه. رحيم بهم لا - [00:39:15](#)
تقطع عنهم احسانا ولا يعذبهم بسبب تقصيرهم. يرضى من عباده الشكر القليل ويجازيهم عليه الثواب الكثير نعم عظيم جدا هذا.

يعني ان الله لغفور رحيم يعني ليس بقاء تلك النعم عليكم لانكم مستحقون لها - [00:39:33](#)

مع انكم تكفرونها او تجهلونها او تنسونها او لا تؤدون شكرها وانما سبب بقائها. ان الله لغفور رحيم. وهذا مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ان بقاء النعم نعم المعاش ونعم الدين علينا - [00:39:54](#)

آآ رغم تقصيرنا ليس لاننا نستحق ولكن لان ربنا غفور رحيم تبارك وتعالى وهذا مهم جدا احيانا الانسان مثلا يحفظ القرآن او يهدي مثلا لزوجة صالحة او لولد صالح او يهدي علم او قيام ليل - [00:40:13](#)

اه او مثلا ينجي من مصائب فيظن ان ذلك بسبب طيبة قلبه وانه انسان طيب فلذلك اكرمه الله. لا هذا فضل الله. لا ينبغي قط ان تستحضر عند اي نعمة - [00:40:29](#)

الا فضل الله سبحانه وتعالى فقط. هذا من فضل ربي ليلوني اشكر ام اكفر. سواء كانت نعمة دينية او نعمة في المعاش. طيب ندخل في الايات بعدها احسن الله اليكم. قوله تعالى والله يعلم ما تسرون وما تعلنون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم

يخلقون - [00:40:44](#)

اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلنون. انه لا يحب المستكبرين - [00:41:10](#)

واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين الا ساء ما يزرعون تفسير الايات والله يعلم ما تسرون وما تعلنون. مناسبة الآية لما قبلها ان الكفار كانوا مع اشتغالهم بعبادة غير الله تعالى يسر - [00:41:28](#)

دروبا من الكفر في مكائد الرسول صلى الله عليه وسلم. فجعل هذا زجرا لهم عنها. وايضا فانه تعالى زيف في الآية الاولى عبادة الاصنام بسبب انه لا قدرة لها على الخلق والانعام. وزيف في هذه الآية ايضا عبادتها. بسبب ان الله يجب ان - [00:41:54](#)

كون عالما بالسرر والعلانية. وهذه الاصنام جمادات لا معرفة لها بشيء اصلا. فكيف تحسن فكيف تحسن عبادتها؟ وايضا فانها عطف على جملة افمن يخلق كمن لا يخلق. فبعد ان اثبت ان الله منفرد بصفة الخلق دون غيره - [00:42:14](#)

الدلة العديدة ثم باستنتاج ذلك بقوله افمن يخلق كمن لا يخلق انتقل هنا الى اثبات انه منفرد بعموم العلم. وايضا فان انه لما جرت العادة بان المكفور احسانه يبادر الى قطعه عند علمه بالكفر فكان ربما توهم متوهم ان ان سبب - [00:42:31](#)

مواترة الاحسان. عدم العلم بالكفران او عدم العلم بكفران لا يدخل تحت المغفرة. قال مهديا مبرزا للضمير بالاسم الاعظم الذي بنيت عليه السورة للفصل بالفرق بين الخالق وغيره ولئلا يتوهم تقييد التهديد بحيث - [00:42:51](#)

المغفرة ايماننا الى ان ذلك نتيجة ما مضى. والله يعلم ما تصرون وما تعلنون اي والله يعلم ايها الناس الذي تخفونه في انفسكم. ويعلم الذي تظهرونه امام الآخرين من الاقوال والافعال. فيحصيها عليكم ويجازيكم بها يوم القيامة - [00:43:11](#)

ان خيرا فخير وان شرا فشر نعم نلاحظ يعني نكتب هذه الاسماء والافعال آآ التي هي اصل دعوة الناس الى عبادة الله الواحد. ذكر منها الخلق وذكر التسخير وذكر النعم وذكر هنا العلم. سيذكر فيما بعد الرزق والقدرة والامر بالعدل - [00:43:33](#)

ان الله يأمر بالعدل، ولكن خليفنا نمشي آآ اسما اسما او آآ فعلا فعلا من هذه الافعال الكبرى التي هي دليل على وحدانية الله ثم قال والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. يبقى هذا كما قلنا تسبيح لله عن الشرك - [00:43:55](#)

لانه يثبت احقية الله سبحانه وتعالى في ان يعبد وحده وفي المقابل ينفي آآ عن غيره انه يستحق شيئا لانه مخلوق وليس خالقا. اتفضل احسن الله اليكم. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. مناسبة الآية لما قبلها انه لما اثبت الله تعالى لنفسه

كمال - [00:44:14](#)

وتمام العلم وانه المنفرد بالخلق شرع يقيم الدالة على بعد ما يشركونه به من الالهة بسلب تلك الصفات والذين يدعون مما دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ايها الاصنام التي يعبدها المشاركون من دون الله لا تستطيع ان تخلق شيئا. بل هي مخلوقة فكيف

يكون الها ما كان مخلوقا لا يملك نفعا ولا ضررا - [00:44:39](#)

اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. مناسبة الآية لما قبلها لما كان من المخلوقات الميت والحي. وكان الميت ابعد شيء عن

صفة الاله نفى عن الاصنام الحياة بعد ان نفى القدرة والعلم المستلزم لان يكون عبادتها اشرف منها - [00:45:04](#)
المستلزم لانهم بخضوعهم لها في غاية السفه. اموات غير يعني الله سبحانه وتعالى احيانا يبطل عبادة الاصنام من جهة انها مصنوعة.
مثلا اتعبدون ما تتحتون يعني كيف ينحت الانسان آآ معبوده - [00:45:24](#)

واضح؟ واحيانا اه يبين انكم وهم مخلوقون. انكم وما تعبدون من دون الله. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وفي
خائن الذين تدعون من دون الله عبادا ولكنها يعني قراءة لا تثبت - [00:45:46](#)

يعني هم اصلا اقل منكم فكيف لانهم لهم ارجل لا يمشون بها. ولهم ايد لا يبطشون بها. واضح ولهم اعين لا يبصرون بها فلم يعني
الصنم كما نعرف شكله يكون على شكل انسان مثلا له يد وله عين عيون لا يبصر بها اذن لا يسمع بها ورجل لا يمشي بها ويد لا يبطش
بها. فكيف يكون - [00:46:02](#)

المعبود انقى من من العابد وهنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه وما يشعرون اي انا يبعثون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون اينا يبعثون. فهو يبين انها - [00:46:27](#)

انقص اصلا من ايه؟ من عابديها اتفضل. كل كل هذه ادلة عقلية فطرية على امرين. على استحقاق الله وحده لان يعبد. وان يعبد
بهده. وعلى نفى استحقاق الالهة لان تعبد. وكل هذه السورة هي كل السورة من اولها الى اخرها هي تفسير واستدلال لقول الله -

[00:46:40](#)

وتعالى عما يشركون تفضل احسن الله اليكم. اموات غير احياء. اي الاصنام التي يعبدها المشركون جمادات لا ارواح فيها. فلا تسمع ولا
تبصر ولا تعقل شيئا فكيف تتخذ هذه الهة وما يشعرون ايانا يبعثون؟ اي وما تدري هذه الاصنام متى يبعثها الله؟ فكيف يرتجى عند
هذه نفع او ثواب - [00:47:04](#)

ثواب وجزاء كما قال تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون. الاية. الحكم اله واحد فالذين
لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما زيف فيما تقدم طريقة عبدة - [00:47:29](#)
الاوثنان والاصنام وبين فساد مذهبهم بالدلائل القاهرة قال الحكم اله واحد. ثم ذكر تعالى ما لاجله اصر الكفار على القول بالشرك وان
كان التوحيد وايضا فان الله تعالى لما ذكر ما اتصفت به الهة المشركين بما ينافي الالهية اخبر تعالى ان ان اله العالم - [00:47:52](#)
هو واحد وان الذين لا يؤمنون بالجزاء بعد وضوح بطلان ان تكون الالهية لغيره. بل له وحده هم مستمرون على شركهم منكرون

وحدانية مستكبرون عن الاقرار بها لاعتقادهم الالهية لاصنامهم - [00:48:12](#)

وايضا فهو استئناف نتيجة فهو استئناف نتيجة لحاصل المحاجة الماضية. اي قد ثبت بما تقدم ابطال الهية غير فثبت ان لكم الها
واحدا لا شريك له. الحكم اله واحد. اي معبودكم ايها الناس الذي يستحق عبادتكم دون سائر الاشياء؟ معبود - [00:48:28](#)
واحد فلا تشركوا به شيئا. نعم. وطبعا قلت لكم قبل ذلك ان هذه السورة من اعظم السور المفصلة في نزع جذور الشرك من عند الناس
والان انتشر الشرك ولكن بصور اخرى هو عبادة الاولياء والقبور وسؤال هؤلاء الموتى الحاجات التي لا يسأل عنها الا الله - [00:48:48](#)
ووجد ثلة من المضلين يدعون الناس الى هذا الشرك ويبررونه ويستدلون له بالقرآن نفسه وبالحديث وبالاثر وهم كذابون في ذلك

دجالون يستخفون بالناس انتشر عدد كبير جدا. طبعا هو موجود منذ سنوات - [00:49:09](#)

ولكن الان على وسائل التواصل الاجتماعي ينشأ بعض اولئك السفهاء الذين يضلون الناس وهم مجرمون بلا شك آآ يعني يبررون لان
تقف المرأة وتقول يا بدوي اطعمني او آآ اجعلني ارزقني ولدا - [00:49:28](#)

او اه مثلا خلي زوجي يعمل ويخلي ابني ينجح. تتوسل الى البدوي والى الحسين والى غير هؤلاء. نفس ابطال عبادة الاصنام هو
ابطال لعبادة اولئك اقول ان لا يصح ان تتوهم ان هذه الايات تتكلم فقط عن من يعبدون الاصنام. لأ. كل معبود سوى الله. سواء عبد

كان - [00:49:44](#)

نبيا او ملكا او رجلا صالحا او قبرا اي شيء يعبد من دون الله ينبغي ان نستدل على ابطال عبوديته بهذه بنفس هذه الدالة وربنا
سبحانه وتعالى لما ابطال عبادة المسيح وامه عليهما السلام - [00:50:08](#)

ماذا قال؟ ما المسيح ابن مريم الا وقد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام تبين انهما مخلوقان يأكلان الطعام ويأتیان بلوازم ذلك عليهما السلام فالشاهد لابد ان نفهم ان آآ اولئك الذين آآ يعني ان هناك صنف ممن يتكلمون عن عبادة الاصنام وانها حرام - [00:50:27](#)

وانها سخافة هم انفسهم يدعون الناس الى عبادة القبور والى عبادة اصحابها والى سؤالهم من دون الله سبحانه وتعالى في نفس ما يستدل به على ابطال عبادة الاصنام هو هو الذي يستدل به على عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى - [00:50:50](#)

وهذا دور طلبة العلم من الرجال والنساء ودور الابهاء ان يعلموا ابناءهم التوحيد والاخلاص آآ وان يكثرُوا الاصنام الموجودة في عصرهم يعني كثير جدا من الناس يتلو هذه الايات وهو نفسه يذهب الى آآ البدوي او الحسين او كذا. وطبعا هو يعني آآ - [00:51:09](#)

حسين اه رضي الله عنه يعني في اماكن كثيرة جدا يدعون ان هو مدفون في هذه الاماكن. فبغض النظر عن هذه التفصيـلة يدعونه من دون الله سخن اطعمني خلي زوجتي تنجب ولدا نجح ابني. خلي زوجي يشتغل. يعني يضعون اموالا طائلة يندرونها - [00:51:33](#)

هؤلاء كالسـدنة المجرمون الذين يدلون الناس على الشرك ويحثونهم عليه. وطبعا يغتر كثير من هؤلاء بان فلان هذا شيخ في الازهر ولا فلان آآ مفتي ولا فلان كذا وهو نفسه يروج - [00:51:53](#)

هذا الشرك فينبغي ان يكون المؤمنون نصـح في هذا الباب طلبة العلم ينبغي ان يكونوا نصـح في هذا الباب ولا يقصرون في بث التوحيد واخلـاص العبادة لله وبراهين ذلك من - [00:52:09](#)

من خلال سور القرآن العظيم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. اي فالذين لا يؤمنون بيوم القيامة والجنة والنار قلوبهم تنكر ما اخبر به من قدرته وعظمته ونعمه - [00:52:24](#)

وتنكر افراد الله بالعبادة. وان الالهية لا تصلح لغيره وهم ممتنعون كبرا عن قبول الحق. والانقياد اليه. كما قال تعالى يجب ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ انها - [00:52:45](#)

زال شيء عجاب. وقال عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. وقال عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادة - [00:53:05](#)

سيدخلون جهنم داخرين الآية لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. اي حقا ان الله يعلم ما يصـره المشركون في قلوبهم من انكارهم للحق واعتقادهم بالباطل ويعلم حقا ما يعلنونه من الكفر والمعاصي. وسيجازيهم على اعمالهم الظاهرة والباطنة. انه لا يحب المستكبرين. مناسبـتها لما قبلها - [00:53:25](#)

لما كان في قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. معنى التهديد لان المراد فلا يجازينهم على دقة لذلك وجله يا شيخ على دق ذلك. اه دقه وجله. اللي هو الظاهر يعني العظيم البين الظاهر - [00:53:48](#)

احسن الله اليكم. فلا يجازينهم على دق ذلك وجله. من غير ان يغفر منه شيئا. كما يأتي التصريح به في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة علـل هذا المعنى بقوله انه لا يحب المستكبرين. اي ان الله لا يحب المستكبرين عن تـوحيده وافراده بالعبادة. فهو يبغضهم وسيعاقبهم - [00:54:11](#)

واذا قيل لهم بماذا انزل ربكم قالوا قبل قبل ان نأتي لكلام عن القرآن لاحظ هنا فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هؤلاء ان الذين لا يرجون لقاءنا فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوم - [00:54:31](#)

ثقيلة. ليبين الارتباط بين الايمان بالآخرة والانتفاع بالايات ولذلك في موضع اخر ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم يبقى خـلينا نضع خطا تحت فالذين لا يؤمنون بالآخرة. ليبين ان هذا اصل في كفرهم. فالذين لا يؤمنوا بالآخرة. ما لهم بقى؟ قلوبهم - [00:54:54](#)

منكرا يعني جاحدة فلا تنفعهم كل الايات سواء ايات خلق الانسان او خلق السماوات والارض او تسخير الله او نعم او حتى ايات الوحي يعني ايات النفس وايات الافاق وايات الـايه؟ الوحي. كل هذا تجرده. فبالتالي هذا بيان من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان

من الناس من لا تنفعه الايات. لماذا - 00:55:19

انه لا يؤمن بالآخرة فقلبه جاحد منكر منكّر يعني لا يتعرف على نعم الله ينكرها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها.

ينكرونها احسن الله اليكم. سيأتي الكلام عن القرآن. يعني بعدما ذكر التفصيل في آيات الله في الخلق - [00:55:44](#)

الان آيات الله في الوحي. يبقى الان خلينا كده احنا بنكتب كل هذه الفوائد عشان في اخر السورة نجعلها مع بعض. الان سيأتي الكلام عن الايه؟ عن القرآن الذي انزله الله - [00:56:13](#)

ما هو يعني هؤلاء علمنا انهم تجاه ايات الله في الخلق ينكرونها. طيب بالنسبة لاية القرآن ماذا سيفعلون فيها سنقرأ تفضل احسن الله اليكم. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بالغ في تقرير - [00:56:25](#)

دلائل التوحيد المبالغة نسبتها الى الله عز وجل نعم؟ لا لا هو الاحسن هو هم بيتجاوزون في هذا لكن انا لا احب استعمال هذه الالفاظ. يعني انا احب استعمال الالفاظ التي ذكرها الله مثلا لما فصل الله الايات لما بينها لما صرفها هذه الالفاظ هي الصحيحة. لكن لا نذكر - [00:56:48](#)

هذه الالفاظ التي نستعملها بالغ الله او ان الله نوعه. لأنا احب ان احنا نذكر الالفاظ قدر الامكان اه التي ذكرها الله. فبدل ما نوع نقول
 صرف وبدل ما نقول بالغ نقول فصل وبين - 00:57:14

اتفضل احسن الله اليكم ان الله تعالى لما فصل في تقرير دلائل التوحيد واورد الدلائل القاهرة في ابطال مذاهب عبدة الاصنام ذكر بعد ذلك شبهات من شبهات منكري النبوة مع الجواب عنها. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ اي واذا قيل لهؤلاء المشركين ما الذي انزله ربكم من الوحي على نبيهم - 00:57:28

محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اساطير الاولين. اي قال المشركون لم ينزل لم ينزل عليه شيء. وهذا القرآن الذي يزعم محمد ان الله انزله عليه هو ما سطره الاقدمون في كتبهم من الكاذيب والباطيل والقصص التي يتناقلها الناس. جيلا بعد جيل. كما قال تعالى -

00:57:53

واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. وقال سبحانه وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصلا الاية ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. اي ليحملوا ذنوبهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. اي وليحملوا - 00:58:13

المشركون المتبوعون ايضا بعض ذنوب اتباعهم الذين يضلون يضلونهم فيقلدونهم بغير علم. كما قال تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. وما هم بحاملين من خطاياهم شيئا انهم لكاذبون. وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. الآية. وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:38

كما قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجور من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. نعم - 00:59:06

خلينا نأخذ هذا الترتيب يا شباب الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عما يشركون ثم ذكر آياته في خلق السماوات والارض وخلق الانسان خلق الانعام وما فيها من المنافع وانزال الماء وما فيها - [00:59:27](#)

من المنافع وتسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وبعد ذلك ما ذرأ لنا في الارض وبعدين تسخير البحر وما فيه من الخير وبعدين الاله آآ يعني ختم ذلك افمن يخلق كمن لا يخلق. هذه الخاتمة الاولى - 00:59:40

هو طبعاً تكلم عن الخلق وتكلم عن العلم. وآكل ذلك هو بيان لكلمة سبحانه وتعالى ختمت الهك واحد ثم جاء الكلام عن ردة فعل المشركين تجاه هذا البيان العظيم البين الذي هو آيات الله في الكون في الخلق - 00:59:54

تبين ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. يعني ان قلوبهم تنكر ذلك تجرده. وايضا يستكبرون عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب وبالنسبة لآية القرآن هل آية القرآن نفعتهم؟ لأ لم ينتفعوا - 01:00:14

من اول هنا تمت لهم كل الحجج. لاحظوا هذا يا شباب عشان دي فكرة دقيقة جدا فى السورة. تمت لهم كل الحجج ايات الله فى

السموات وفي خلق الانسان وايات الله في الوحي. وطبعا نعم الله - [01:00:30](#)

ايه اللي حصل بقى؟ هؤلاء قالوا اساطير الاولين. يبقى معنى ذلك انهم ايه؟ يصدون عن سبيل الله. فجمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله. فلذلك قال الله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة - [01:00:46](#)

ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني بغير حجة الا ساء ما يذرون اما يذرون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بين هنا انهم ضالون وانهم مضلون ولذلك سيأتي في السورة بعد قليل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون -

[01:01:02](#)

وختمت السورة بمن؟ بابراهيم عليه السلام. ربنا يقول لهم انتم خالفتم طريق ابراهيم لان كان في نفسه قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين وكان امة يعلم الناس الخير. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة - [01:01:23](#)

وان كان ذكر المشركين الذين جمعوا مع الشرك المكر برسول الله وبالمؤمنين. والصد عن سبيل الله وذكر اثمهم العظيم انهم يتحملون من اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذكر في المقابل ما الذي ينبغي ان يفعله المؤمن شكرا لنعمة الهداية. ما هو - [01:01:40](#)

ان يتلمس طريق ابراهيم عليه السلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. في ماذا؟ في انه كان موحدا كان مخلصا لله كان قانتا لله آآ وكذلك كان امة يعني معلما معلم آآ الناس الخير - [01:02:01](#)

يبقى انت كده شف لاحظ ان الصورة تتكلم ليس عن مجرد الكافر وانما عن الكافر الذي يصد عن سبيل الله ويتكلم عن انه ضال مضل وفي المقابل تندب المؤمنين الى ان يكونوا معلمين للناس الخير - [01:02:18](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى الا ساء ما يزعون. اي الا بنس ما يحمله المشركون على ظهورهم من الذنوب الثقيلة. كما قال تعالى وهم يحملون اوزاعهم على ظهورهم الا ساء ما يزرعون - [01:02:34](#)

نعم تفضل ادخل في الايات بعدها قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرأ عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم. قال الذين اوتوا العلم ان الخزي

اليوم والسوء - [01:02:52](#)

على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فاقولوا السلم ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلا بأس مثوى المتكبرين. تفسير الايات قد مكر الذين - [01:03:16](#)

من قبلهم فات الله بنيانهم من القواعد. الاية. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى عاقبة اضلال المشركين وصدهم السائلين عن القرآن والاسلام في الآخرة اتبعه بالتهديد بان يقع لهم ما وقع فيه امثالهم في الدنيا من الخزي والعذاب مع مع - [01:03:36](#)

من ان يبلغوا بصنعهم ذلك مبلغ مرادهم. وانهم خائبون في صنعهم كما خاب من قبلهم الذين مكروا برسولهم ايوه لاحظوا بقى ده مهم مهمة جدا هذه الاية لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته وللمؤمنين العاملين للاسلام من بعده - [01:03:56](#)

كيف ذلك شباب؟ الانسان الذي لا تنفعه الايات وهو كافر ويصد عن سبيل الله لابد انه يمكر بالاسلام ويمكر بالمسلمين. هذا اصل ولذلك تكرر اللفظ الميكروفي سيفيس اكثر من موضع. ولذلك سيأتي بعدها - [01:04:17](#)

آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.

وستختم السورة بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:33](#)

ان يكون في ضيق مما يمكرون واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. طب كيف؟ كيف لا اكون في ضيق من مكر هؤلاء؟ وهو مكر عظيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - [01:04:46](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فمن كان الله معه فلا يضره مكر ماكر يبقى ده امر مهم جدا يا شباب لان هذه السورة في الواقع هذه الصورة هي تأسيس للمؤمنين من كل جهة. يعني احنا ان شاء الله في خلاصة السورة سنقف على المعالم الكبرى في هذه

السورة. والتي - [01:05:00](#)

جمعها الله كلها من اول ما ذكر ابراهيم عليه السلام في ختام السورة من اول ان ابراهيم كان امة الى نهاية السورة ديم الدراسة للدعاة

والعالمين سبحانه وتعالى. فربنا هنا يعلمنا بمكر هؤلاء - [01:05:21](#)

هل لنخاف؟ لا ولكن لنستعد ولنعمل في المقابل لكن مع ذلك لا نبتأس بما كانوا يفعلون. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. على مكانتكم يعني اعملوا اللائق بكم المتوقع منكم - [01:05:36](#)

اعملوا اللائق بكم المتوقع منكم اه والمؤمن كذلك يعمل ما يليق به. لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فربنا هنا يبشر نبيه يعني ان من قبلهم مكروا كذلك كما قالوا همت كل امة برسولهم يأخذوها وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. يعني سورة غافر ايضا قريبة من من آآ مما جاء هنا. لذلك ربنا قال - [01:05:50](#)

ان الذين يجاهدون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيين. لا يمكن ان يبلغوا مقاصده لان الله لا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. فهذه الاية بشرى لكل مؤمن عامل لله - [01:06:13](#)

طبعاً المؤمن التافه الولاء لا يعمل لدين الله انسان فقط يعني يعيش آآ لاغراضه ويعيش لمعاشه. لا ينشغل بدينه ولا بالمسلمين. هذا لا يكثرث اصلاً بهذا يعني يعني اكثر المؤمنين لا يهتمون بما يقع للمسلمين ولا بمكر الكفار من جهة الاحاد او من جهة نشر الفواحش او من جهة بث - [01:06:29](#)

هو اصلاً لا يفكر في هذا. فبالتالي هذا الخطاب لا ليس لهؤلاء هذا الخطاب هو خطاب للعالمين للاسلام. ليس للمؤمنين الضعفاء اللي هو مكرن في زاوية في الهوامش في مقاعد المتفرجين لا هذا خطاب للعالمين للاسلام. ربنا يقول قد مكر الذين من قبلهم فأتى -

[01:06:54](#)

الله بني له من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. يعني هذا نسجله في سنن الله سبحانه وتعالى انه لا يهدي كيد الخائنين وليصلح عمل المفسدين كما قال ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم

اجمعين - [01:07:14](#)

اتفضل احسن الله اليكم قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد اي قد مكر الكفار الذين كانوا من قبل مشركي قريش بالرسول واتباعهم وصدوا الناس عن دين الله فاتاهم عذاب الله الذي اجتث بنيانهم - [01:07:32](#)

من اصله واساسه. كما قال تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً. وقال سبحانه وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم الاية فخروا عليهم السقف من فوقهم اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فاهلكهم الله. واتاهم العذاب من حيث لا

يشعرون - [01:07:52](#)

اي اتاهم عذاب حاشية بعد اذنك بعد اذنك تقرأ الحاشية اللي هي اه اتفضلي من عند عامة المفسرين على انه قال الشنقيطي؟ ايوه نعم نعم. نعم قال الشنقيطي رحمه الله. وعامة المفسرين على انه بنيان سقط. واختلفوا في هؤلاء الذين خرى عليهم السقف -

[01:08:12](#)

فذهب اكثر المفسرين الى ان المراد به نمرود بن كنعان حيث بنى بناء عظيماً ببابل ورامى الصعود الى السماء ليقاتل اهلها فاحب الله الريح فخرى ذلك البناء عليه وعلى قومه فهلكوه. وقيل انه بختنصر واصحابه. وقيل هم - [01:08:38](#)

مقتسمون الذين تقدم ذكرهم في سورة الحجر قال ابن جرير واولى القولين بتأويل الاية قول من قال معنى ذلك تساقطت عليهم سقوف بيوتهم. اذ اتى اصولها وقواعدها امر الله فاتكت بهم منازلهم لان ذلك هو الكلام المعروف من قواعد البنيان وخلل السقف

وتوجيه - [01:08:58](#)

معاني كلام الله الى الاشهر الاعرف منها اولى من توجيهها الى غير ذلك ما وجد اليه سبيل. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. يقول تعالى ذكره واتى هؤلاء الذين مكروا من قبل مشركي قريش عذاب الله من حيث لا يدعون انه اتاهم منه. قال الشوكاني - [01:09:22](#)

والاولى ان الاية عامة في جميع المبطلين من المتقدمين الذين يحاولون الحاق الضرر بالمحقين. ومعنى المكر هنا الكيد والتدبير الذي لا يطابق الحق. وفي هذا وعيد للكفار المعاصرين له صلى الله عليه وسلم. لان مكرهم سيعود عليهم كما - [01:09:42](#)

من قبلهم على انفسهم وقيل هذا من باب المثل لا بطلان ما صنعه هؤلاء الذين كفروا بالله واشركوا في عبادته غيره. والمعنى اهلكهم

فكانوا بمنزلة من سقط بنيانه عليه قال السعدي وهذا من احسن الامثال في ابطال الله مكر اعدائه. فانهم فكروا وقدرُوا فيما جاءت به الرسل لما كذبوهم - [01:10:02](#)

وجعلوا لهم اصولا وقواعد من الباطل يرجعون اليها. ويردون بها ما جاءت به الرسل. واحتالوا ايضا على ايقاع المكروه والضرر برؤوس من تبعهم فصار مكرهم وبالا عليهم. فصار تدبيرهم فيه تدميرهم. وذلك لان مكرهم سيء ولا يحق المكر السيء الا باهله -

[01:10:30](#)

نعم. وقتاهم. احنا خلينا نفهم نفهم هذا المثل يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبين ان من كان كذلك يعني الذين لا يؤمنون بالآخرة وقلوبهم منكرا واذا تلي عليهم القرآن قالوا اساطير الاولين انهم بذلك يمكنون بدعوة الاسلام وبرسول الاسلام وبالمؤمنين -

[01:10:53](#)

ويريدون بذلك ان يبلغوا الصد عن سبيل الله. تشبه بالضبط يريدون ليطفئوا نور الله. يعني النصرى مثلا اه لما ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الصف ان هو ان ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد فلما جاءهم يعني لما عيسى يعني لما جاءهم ذلك النبي

اللي هو احمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:13](#)

قالوا هذا سحر مبين. يعني هذا ليس ليس هو رسول الله حقا الذي بشر به عيسى قربنا يبين انهم ارادوا بهذا الفعل ان يكتموا دعوة الاسلام ان يطفئوا نور الاسلام. فقال الله والله متم نوره - [01:11:33](#)

ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون آيات كثيرة ربنا سبحانه وتعالى يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم انه هكذا - [01:11:48](#)

اه يجعل الله سبحانه وتعالى في امة اكابر مجرميها ليذكروا فيها لكنه يبشره وما يمكنون الا بانفسهم آآ وما آآ يشعرون. مثلا عندنا الآية في سورة الانعام قال الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية - [01:12:00](#)

جابر مجرميها لاحظ ان ودول اكابر المجرمين بيذكروا فيها وما يمكنون الا بانفسهم وما يشعرون قربنا سبحانه وتعالى هنا قال وقد مكر الذين من قبلهم. يعني ايضا لهم مكر. جاء ايضا في سورة الایه؟ آآ ابراهيم. يعني قدر هذا المكر وقد مكر مكره - [01:12:16](#)

عند الله مكروما وان كان مكروب لتزول منه الجبال. وفيه قراءة لا تزول. على حسب الایه؟ القراءة فيبقى لهم مكر عظيم تمام؟ قد مكر الذين من قبلهم فايه اللي حصل بقي؟ اتى الله بنيانهم من القواعد - [01:12:35](#)

يعني هذا يدل على ان الله استأصل هذا المكر فلم يبق له اثرا يبقى هذا يطمئن المؤمن. ويا ريت يا شباب حاول تقرأ القرآن مرة لتأتي بكل الآيات التي فيها افعال الكفار - [01:12:51](#)

وماذا امرنا الله تجاه هذه الافعال؟ مثلا لا يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد الخائنين لا يفلح الساحر حيث اتى لا يفلح الساحرون لا يحقق المكر السيء الا باهله. هنا فاتى الله بنيانه من القواعد. ومكروا مكرًا ومكروا مكرًا وهم لا يشعرون. ليه يا شباب - [01:13:08](#)

لان هذه الآيات هي التي تجعل المؤمن يعمل عملا تبشر وليس عمل اليأس. فيه فرق يا شباب بين انسان يفتح المصحف وهو يظن بالله ظنا حسنا ان الله سيحفظه ويعلمه. وبين انسان يؤدي مجرد يعني وظيفة - [01:13:27](#)

ولذلك افهموا هذا المعنى عظيم جدا يا شباب والله انك تعمل عملي المستبشر وليس عمل الموظف الذي يريد ان يؤدي شيئا وخلص لأبشر وانت تعمل ربنا قال وبشر المؤمنين - [01:13:48](#)

يعني لما امر موسى عليه السلام واخاه آآ تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلاة. وهذا كانوا في حال استضعاف شديد محل استضعاف قال وبشر المؤمنين. طب بماذا يستبشر المؤمن وهو في هذه الحال - [01:14:02](#)

لماذا يعني الانسان القانط الذي لا يفهم عن الله لا يستبشر. يقول ما الذي يبشرني زي ما كثير من الناس يقول الان كيف كيف نفرح وقد مات مسلا خمسون الف آآ رجلا وامرأة وطفلا وهكذا؟ ما الذي نستبشر به؟ المؤمن يرى - [01:14:17](#)

اين الوحي سيارة ما لا يراه غيره ويعلم ان بقاء فئدة مؤمنة صابرة محتسبة لا تستكين للباطل وتجاهد عدو الله قادرة محتسبة هذا من اعظم ما نستبشر به فالمهم الذي اريد ان اقله ان من عمل عمل المستبشر فانه يعمل بقوة. كيف ذلك - [01:14:34](#)

آآ يعقوب عليه السلام ماذا قال؟ يا بني اذهبوا فتحسسوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انا بقيت افكر مدة لماذا هو يعني عقب بهذا لا تيأسوا من روح الله لانه فرق بين ان تتحسس آآ وان تبحث - [01:15:02](#)

عن شخص وانت تستبشر وتوقن وتحسن الظن وبين ان تكون فاقدا للايه؟ للامل. لأ ولا تيأسوا من روح الله انه تيأسوا من روح الله الا القوم الكافرون. اذا جمع هذه الايات - [01:15:24](#)

يطمنن المؤمن بان هذا الكيد وهذا المكر وهذا الخداع وهذا الانفاق الذي ينفقونه مليارات الدولارات تنفق من العرب والعجم ينفقونها على اضلال الشباب. يعني خلونا نورد هذا هذه الصورة ينفقون اموال المسلمين - [01:15:39](#)

في ماذا في جانب الفسق في الحفلات ودعوة الراقصات والماجنين وشذاذ الافاق. وفتح الكازينوهات والكباريهات وكل هذا. والحفلات يأتون بالمثلين والممثلات والمصارعين وشوية ناس تافهين فارغين. ولعابي كورة يأخذون ملايين الدولارات في ليس في الاسبوع ولكن في - [01:16:00](#)

اليوم في الوقت الذي يظنون به على الناس وعلى حاجات الناس وينفقون الاموال لاسترضاء امريكا واوروبا وينفقون اموالا عانت الصهاينة وغير ذلك. شوفوا كل هذه الاموال لا ينبغي ان تحزن وان تعلم ان هؤلاء سينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. يبقى - [01:16:23](#)

انت كمؤمن يجب ان تعمل عمل المستبشر وليس عمل اليائس البائس ما تجيش تقعد تقول قنوات كثيرة تدعو الى الفاحشة. قنوات كثيرة تدعو الى الالحاد. قنوات كثيرة تدعو الى النسوية الى الليبرالية الى العلمانية. لا تعبأ بهذا - [01:16:48](#)

انت لم تؤمر بان تزيل كل هذا وانما انت مأمور بان تعمل. اني عامل. اعملوا على مكانتكم اني عامل. انتم هتعملوا اللي يليق بكم. وانا هعمل اللي يليق بي. اللي انا اعمله - [01:17:04](#)

ولكم اعمالكم لي عملي ولكم عملكم يبقى اذا يا شباب جمع هذه الايات يجعلك تعمل عمل المستبشر. المستبشر بماذا؟ بامرین. ركزوا في هذا يا شباب. الامرین ان ختمت بهم السورة - [01:17:16](#)

الامر الاول ان الله لن يصلح اعمال هؤلاء دي البشرى الاولى. والبشرى الثانية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. من عقل هذا المعنى يا شباب سيكون جهده في اتخاذ - [01:17:32](#)

الاسباب التي يكون الله بها معها اعظم من آآ جهده في آآ ازالة الباطل او في آآ الاسباب المباشرة التي يعمل بها هو. لأ اعمل على الاسباب التي يكون الله بها معك ان تكون نقيا ان تكون صادقا ان تكون تعمل لله فعلا وليس لسمعتك وليس لشهرتك وليس - [01:17:46](#)

مالك وليس لجاهك. كثير من الناس طب ما هو بيتعلم ولكن لماذا هل يتعلم لتكون كلمة الله العليا؟ هل يتعلم ليحيي الله به الاسلام؟ ولا فقط يريد ان يأخذ شهادة يريد ان ينال وظيفة يريد ان هو يشتهر ويعمل بوستات ويتابعه الملايين ويأخذ مش عارف الدرع الفضی والذهبي من يوتيوب - [01:18:09](#)

اشياء تافهة فارغة ما كانت تستحق ابدا انه يلتفت اليها العلم في الاسلام يا شباب ليس لذة عقلية ومتعة لا العلم في الاسلام عمل ميثاق فلم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. افهموا الفكرة دي يا شباب. العلم في الاسلام. العلم في الاسلام مسئولية. ما هوش ترف - [01:18:30](#)

واحد جالس كده يستحي آآ يا اسمها يحتسي ولا ايه؟ يحتسي الفنجان القهوة وهو يقرأ في كتاب وينتقل منه الى كتاب اخر ولا هو عارف قرأ لي ولا حتى يرى اثر هذا العلم عليه لا العلم في الاسلام عمل. العلم في الاسلام اخبات ميثاق عهد - [01:18:51](#)

ابتلاء لا يمكن ان يكون المؤمن بهذه المعلومة الا مرفوعا او مخفوضا. خافضة رافعة ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين. هذا ليس يعني عدد من الشباب يقول لك انا مثقف بقرأ اه يا حبيبي تقرأ ايه يا سكر - [01:19:09](#)

انه يسأله بتقرأ ايه بقرأ وخلاص. لا يا حبيبي لازم نعرف انت بتقرأ ايه. اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك ان تقرأ الوحي هدى الله. مش تقرأ وخلاص. يعني يقول لك اهم حاجة تنمي في ابنك ملكة القراءة. قراءة ايه؟ يقرأ ايه يعني؟ ما هو ممكن يقرأ كتابا يضل -

ولي احد الدعاة من احب الناس الى قلبي وهو رصد هذه الظاهرة ان عدد من القنوات دخلت من باب العلم آآ واوصلت كثيرا من الشباب الى الالحاد. قنوات تتكلم عن العلم وان العلم هو كل شيء - [01:19:41](#)

وهو سيد الموقف. وان اي امر لا يثبتته المختبر آآ لا نثبتته يعني لا يؤمنون بالغيب. دخلوا على وشبابنا وآآ نساء المسلمات. المحبين للثقافة دخلوا وعليهم من باب ايه؟ من باب الثقافة ومن باب العلم. وبعد ذلك اوصلوهم الى باب الالحاد. يبقى اذا - [01:19:55](#)

القراءة في الاسلام ليست مجرد لذة ومجرد اضاءة وقت وانما القراءة في الاسلام هي لتحصيل العلم عن الله وعن هدى الله. الاتنين دول اعظم ما يحيا عليه العبد في الدنيا - [01:20:15](#)

هو العلم بالله والاهتداء بهداه وصحبة الصالحين واعظم ما يناله في الآخرة ان يرى الله تبارك وتعالى وان يرضى الله عنه رضا لا يسخط عليه بعده ابدا. وان يكون في صحبة النبيين والصديقين - [01:20:29](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. يبقى هذا هو العلم الايه؟ النافع. يبقى انت كمؤمن بتعمل لله سبحانه وتعالى ان شاء الله حتى تكون بتعمل عمل بسيط جدا كتربية ابنائك. يعني هو ده الحد الادنى من العمل المفروض انك تصلح نفسك وتصلح اهلك وولدك. هذا هو - [01:20:43](#)

قدر الواجب ولكن فرق بين من يعمل عمل اليائس البائس المحبط الذي ينظر الى كثرة الفتن وكثرة الشبهات وكثرة الشهوات وبين من يعمل مستعينا بالله رب العالمين ويعلم ان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والله ممكن شخص - [01:21:02](#)

بكاميرا موبايل تعبانة جدا. الله سبحانه وتعالى يبطل به كل شبهات هؤلاء. عادي جدا من الذي قال ان الاعتبار عند الله كثرة الامكانيات الله ينصر بالصادقين وليس بمن عندهم ادوات كثيرة ممكن واحد يكون عنده اعظم الادوات ومخرجين ومونتاج وقصة وافلام هندي وسكرييت ويعمل يعمل قصص كبيرة - [01:21:23](#)

ومع ذلك لا يكون صادقا فلا يبلغ الكلام الذي يقوله من القلوب مبلغها. وشخص اخر بسيط جدا عنده امكانيات بسيطة جدا يتكلم من قلبه ولكن بصدقه ينصره الله سبحانه وتعالى - [01:21:47](#)

تؤيد حجته يبقى اذا ربنا ينصر بالصادقين. كان فيه بعض الاشخاص يتزلف لبعض الشخصيات اللي هي المشهورة وهو يعلم ان هو على شيء من الباطل. فانا كنت اقول له كيف تستكثر بهذا الشخص وهو على باطل وتعلم - [01:22:01](#)

انه على باطل. الفت متابعينه كثير. قلت له معقول تسربت اليك هذه المضامين العلمانية يعني ايه متابعينه كثير؟ الا تعلم ان الله ينصر بالصدق ولا ينصر بالكثرة ولا بالقوة ولا بالعدد ولا بالعتاد وانما ينظر ينصر بالصادقين - [01:22:17](#)

يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. ان تعمل عمل المؤمن الموقن بوعد الله والمخلص لله والمستبشر. غير لما تعمل في عمل من يعتمد فقط على ادواته وحدوده وامكانياته. وفي محاضرة انا تكلمت فيها عن هذه الفكرة وارجو انها محاضرة باذن الله تكون نافعة لكم.

اللي هي - [01:22:34](#)

طلب معالي الامور اختبار لاستعانتك بالله وليس اختبارا لقدراتك هذه المحاضرة ارجو ان هي فعلا ان شاء الله يعني ستكون هدية لك من هذه الجهة. انك تعمل تدخل في الباب وانت مستحضر قوة الله وليست - [01:22:54](#)

قوتك انت مثلا تريد ان تغير نفسك تريد ان تعالج امرا محرما تفعله كثيرا. تريد ان تحفظ القرآن تريد ان تقوم الليل. تريد ان تصلح اهلك او ولدك. تريد ان تدعو الى الله. تريد ان آآ آآ يعني تتخذ قرارا - [01:23:10](#)

مصيريا كل ما كل ما تريده آآ من فعل الخير ومن ازالة الشر لا تتذكر فيه قوتك انت ولا صعوبة المشروع الذي تطلبه وانما استحضر فيه قوة الله وقدرة الله - [01:23:25](#)

فاعمل مستبشرا بالله وقيمة المرء ما يطلب وما يسعى. وليست قيمة المرء محصورة فيما ايه؟ فيما يقدر ويحسن كما يقول بعض الناس لا قيمتك في الامر الذي تتخذ الاسباب لتفعله. حتى لو لم تفعله. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:23:38](#)

ذكر الرجل يعني يبلغ منازل الشهداء حتى لو مات على فراشه ما دام حدث نفسه بالجهاد وكان صادقا في ذلك فانه منزلته عند

الله فيما يطلب وما يسعى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من العاملين له المستبشرين به. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:23:57](#)

اكمل احسن الله اليكم. يا ريت يا ريت المقطع ده يا زاهر نفتكر ان احنا نستله من من المحاضرة لاني احيانا اقول بعض هذه الاشياء واطيل فيها ثم انسائها يعني امس موضع الذي ذكرته فيها. فيا ريت تذكرني بعد المحاضرة ان احنا نستل هذا الموضع اللي هو بيتكلم عن العمل لله مستبشرا. من اجل - [01:24:18](#)

اول ما بدأنا الكلام عن آآ وقد مكر الذين آآ من قبلهم تمام؟ بارك الله فيك يلا اتفضل اكمل احسن الله اليكم فخر عليهم السقف من فوقهم. اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فاهلكهم الله. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - [01:24:44](#)

اي اتاهم عذاب الله بغتة من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون. اذ ظنوا انهم في امان منه ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - [01:25:03](#)

مناسبة العيد لما قبلها انه لما بين سبحانه وتعالى حال المكررة المتمردين عليه في الدنيا اخذ يذكر حالهم في الآخرة. تقرير للآخرة وبيان لان عذابهم غير مقصور على الدنيوي. وايضا فانها عطف على ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. لان ذلك وعيد - [01:25:20](#)

وهذا تكملة له. ثم يوم القيامة يخزيهم. اي هذا المعنى الجميل. يعني ان الله سبحانه وتعالى بين انه في الدنيا لن يتم لهم كيدهم ولن ينفذ لهم هذا الذي فعلوه وهذا المكر وفي الآخرة لهم العذاب. طيب المؤمن هنا يقول - [01:25:40](#)

انا ارى بنفسى ان كثيرا من هذا المكر آآ ترى اثاره فهؤلاء صدوا عن سبيل الله كثيرا بسببهم من كفر وضل من ضل. فنقول له لا يلزم ان ترى انت اثار هذا الامر - [01:25:58](#)

لا يلزم عادي جدا. لو لو كان بسبب مكرهم كفر احد فهذا الذي كفر انما كفر باذن الله. بمعنى ان هؤلاء ان هؤلاء كانوا سببا في كفر هذا الشخص وهذا الشخص ايضا كفر بسبب يعني بسبب منه. والله سبحانه وتعالى قال كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - [01:26:12](#)

بما كانوا يكسبون فانت لا لا تحزن وتقول طيب ما هو فلان هذا بسبب آآ الحلقة الفلانية الحد بسببه فلان. طب ما يلحد. ما هذا الحد بسبب ماذا؟ هل اجبره - [01:26:32](#)

الله؟ لا انت فكر في الدائرة المستطاعة بالنسبة لك. ولذلك مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذه الفكرة. قال الله عز وجل فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم - [01:26:44](#)

ربنا يقول لهم انتم يعني انتم والاصنام والكفار وكل من يمكر بالاسلام ويريدها عوجا لا يمكن ان يضل الا من اذن الله ان يضل. بس ببساطة كده من يهده الله فلا مضل له - [01:27:00](#)

يبقى انت تعمل وتجتهد واذا كفر احد او ضل بسبب هؤلاء فتعلم انه انما ظل بسبب ذنبه ظل بسبب ايه؟ بسبب ذنبي هو. آآ قال الله سبحانه وتعالى وهذه اية عظيمة في سورة المائدة - [01:27:16](#)

قال الله سبحانه وتعالى فان تولوا فاعلم ان من يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون. هو كثير من الناس هكذا. ولكن يعني وافق شن طبقة. يعني اتنين لاقيين على بعض. واحد عنده استعداد - [01:27:32](#)

للكفر والفسوق والعصيان فجاءته فجاءه سبب الضلال كما قال الله سبحانه وتعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليعرضوه وليقترفوا وما هم مقترفون. يعني اجتمع هذا وافق قلبا خاليا فايه صادف قلبا خاليا فتمكن - [01:27:46](#)

يبقى انت اه وان كنت يعني تبغض مظاهر الشرك والكفر والفسوق والعصيان والاضلال. لكن مع لكنك مع ذلك لا تبتأس بهذا. وانما تبحث عن العمل الذي تعمل انت به في اسلام مستبشرا بالله. واما النتائج فليست لك - [01:28:03](#)

وانا ذكرت لكم قبل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اقوام باعينهم. ومع ذلك امنوا يعني لعنهم باسمائهم. ومع ذلك قال الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. تاب الله سبحانه وتعالى عليهم. والنبي في المقابل صلى الله عليه - [01:28:20](#)

حرص على هداية قوم منهم عمه ابو طالب ومع ذلك مات على الكفر يبقى لابد ان نفهم الشباب ان هذا ليس لنا ليس لنا انما عليك البلاغ وعلينا الحساب. الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي ينفذ اعمالنا ويجعلها آآ يعني تبلغ حيث بلغت - [01:28:38](#)

فيبقى انت دائما لا تعمل لله بشرط افهموا الفكرة دي يا شباب لا تعمل لله بشرط يقول انا اعمل بشرط ان ارى اثار عملي لا لا تعمل ليس للعبد ان يختبر ربه - [01:28:58](#)

ما تجيش تقول طب انا هاعمل كده واشوف بقى ايه ايه بقى اللي هيحصل لأ. زي ما يجي واحد سفيه يقول احنا منتظرين ربك يا رب. يعني على على الصهاينة - [01:29:10](#)

لما قتلوا المؤمنين واصلا الذي قال ذلك هو رجل نصراني مضل اصلا. تمام؟ لكن الفكرة ان هو يكون منتظرين. لأ انت انت لا تشتترط على ربك تبارك وتعالى ولا ربك انت تدعو فقط - [01:29:19](#)

تدعو تدعو فقط وربنا يفعل ما يشاء. ولذلك في دعاء استخارة احنا ماذا نقول يا شباب؟ وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فاصرفه عن واصرفني عنه لانك انت ممكن تصر على امر يكون فيه هلاكك وانت لا تشعر - [01:29:31](#)

مثلا انسان خاطب امرأة مثلا وبعدين يعني بعد ما الامر كاد ان يتم آآ لم لم يتم. فمممكن يبقى قلبه متعلقا بها فهو يأتي الدعاء اصرفني عنه. اجعل قلبي لا يلتفت اليه. واحد ان يسافر الى دولة مثلا للعمل بها. واتخذ كل الاسباب - [01:29:49](#)

لكن لم يقدر الله فيقول اصرفني عنه حتى لا ابقى مشغولا به. فهمنا؟ فيبقى الله يعلم ونحن لا نعلم. يبقى الانسان العاقل هو الذي يفكر ويستفرغ جهده في الدائرة التي كلف بها - [01:30:10](#)

لماذا؟ لانه كلما شغل نفسه بالدائرة التي لا يستطيعها ولا يكلف بها لابد انه سيتعب نفسه ولا بد انه سيقصر في الدائرة هو مأمور بها احنا مثلا كنا آآ ذهبنا الى موضع ندعو فيه مجموعة من النصارى الى الاله؟ الى الاسلام. فبعض الشباب حزن جدا - [01:30:25](#)

لما وجد الكنيسة طبعا كده كان في بعض في بعض الدول الافريقية. وجد الكنيسة مبنية بشكل رهيب جدا وحولها الزهور طبعا كان في يعني مش عايز اقول لكم البلد دي ليس فيها ادنى شيء من الامكانيات - [01:30:45](#)

الناس تعيش فيها يعني ليس عندهم ادنى معلم من معالم الحياة. ومع ذلك الكنيسة اللي موجودة في القرية مليئة بقى بالخيرات وفيها مزينة ومزخرفة. والله لو صورنا الكنيسة بس نتصور ان هي في سويسرا - [01:30:59](#)

يعني اتصور ان ده مقطع من سويسرا وتشوفوا الاماكن اللي حوالها كلها اماكن يعني آآ تحت الصفر وبعض اصحابنا يعني آآ يعني يأس من هذا الامر وقال يعني طب ازاى احنا هندعو الناس - [01:31:17](#)

اه واحنا شايفين الكنيسة دي بهذا يعني عايز يقول ان الكنيسة تهد فانا بدأت اذكره بهذه الفكرة وهذه الفكرة مهمة جدا يا شباب لانك لو آآ يعني آآ غرك آآ زهوة الباطل وانتفاش الباطل هذا ليس فقط - [01:31:32](#)

يجعلك تنبهر بالباطل ولكنه يضعف عملك بالحق الفكرة دي يا شباب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد لا يغرنك فلا يغرك تقلبهم في البلاد. لا يغرك اني دعاء باطل كثيرون ودعاة البدعة كثيرون لا يغرك هذا. فكر فقط في انك صاحب حق - [01:31:49](#)

الحق قوي لانه حق وليس قويا بكثرة عدده وواضح الفكرة دي يبقى ده كل هذا الشباب يبشرنا. يجعلنا نعمل لله ونحن مستبشرون اتفضل يا زاهر اكمل احسن الله اليكم. ثم يوم القيامة يخزيهم. اي ثم يوم القيامة يذل الله الكافرين ويهينهم بالعذاب. ويظهر فضائهم بما - [01:32:11](#)

كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية فما كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية. ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون بهم؟ اي ويقول الله يوم القيامة للمشركين اين الذين كنتم تعبدونهم في الدنيا وتزعمون انهم شركائي وتتخذونهم اولياء من دوني. وتعادون الله وحزبه بسببهم. فليدفعوا عنكم هذا العذاب - [01:32:36](#)

قال قال الذين اوتوا شف المعنى المعنى العظيم ربنا يقول يعني هل يعني شف المعنى والله سبحانه الله على كلمة تشاقون هذه. وهم لهم جند محضرون. ربنا يقول انتم عشتم حياتكم كلها. خليني اقولها بالبلدي كده وبعدين آآ اصوغها بالفصحى - [01:33:01](#)

عشتم حياتكم كلها اه تتنكرون لنعمة الله ولا تعبدونه وتخافون من تلك الاصنام وتدافعون عنها وتغضبون وتحمر انوفكم اذا ذكرت اين هي الان يقول الله سبحانه وتعالى اين هذه الاصنام وهذه المعبودات التي ضللتكم بسببها وتركتكم هدايتكم - [01:33:21](#)

وعاديتم رسلي واوليائي اين هم؟ لن يغنوا عنكم شيئا. سبحانه الله على هذا المشهد المهييب اين شركائي الذين كنتم تشاقون؟ يعني

تعادون الله وتعادون رسله وتقاتلون رسله غزوة بدر وغزوة احد وغزوة الاحزاب كل هذه الغزوات ومن قبل - [01:33:46](#)

فريقا كذبوا فريقا يقتلون قتلوا الرسل وفعلوا كل هذا. اين اين الشركاء الذين فعلتم لاجلهم هذا سبحان الله. قال الله عز وجل لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني هذه الاصنام لا تقدم لهم ادنى نفع. ثم هم - [01:34:07](#)

صاروا جندا لهذه الاصنام. سبحان الله! اي الفريقين احق ان يخاف يعني اي الفريقين احق ان يخاف المؤمن الموحد يخاف من الاصنام آآ الكافر المشرك يجب ان يخاف من الله على شركه - [01:34:24](#)

معنى عظيم واية كبيرة. اتفضل احسن الله اليكم قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. اي قال الذين اتاهم الله العلم ان الذلة والهوان يوم القيامة والعذاب - [01:34:40](#)

على الكافرين. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. فalcوا السلام ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون. مناسبة الاية لما قبلها بعد ان ذكر الله تعالى حال حال حلول العذاب بمن حل بهم - [01:34:56](#)

والاستئصال وما يحل بهم يوم القيامة. ذكر حالة وفاتهم التي هي بين حالي الدنيا والاخرة. وهي حال تعرض لجميعهم سواء منهم من ادركه الاستئصال ومن هلك قبل ذلك. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [01:35:16](#)

اي ان الخزي والسوء على الكافرين الذين تقبض الملائكة ارواحهم ارواحهم. والحال انهم ظالمون لانفسهم بالكفر والشرك والمعاصي. فاول بذلك موارد الهلاك. فalcوا السلم ما كنا نعمل من سوء. اي فاستسلم اولئك الظالمون عند الموت لله. وانقادوا لطاعة ربهم حين -

[01:35:36](#)

الموت وقالوا للملائكة الذين يقبضون ارواحهم منكربن كفرهم ومعاصيهم ما كنا نكفر بالله ولا نشرك به ولا نعصيه كما قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [01:35:56](#)

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الاية الاية العظيمة شوفوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل الناس سيؤمن سيوقن سيتذكر سيدعو - [01:36:16](#)

سيسلم ولكن العاقل هو الذي يسلم ويؤمن ويتذكر ويدعو ربه ويوقن في الدنيا قبل الاخرة. لاحظوا سورة النحل يا شباب قائمة على الاسلام لله والاسلام لله يقتضي امرين لا يتم الا بهما. الاول اخلاص الطاعة له. وثانيا الاهتداء بهداه - [01:36:35](#)

الصورة كلها تتكلم عن هذا. عن الاسلام لله. وانا سايبين لك هذا المعنى ربنا سبحانه وتعالى ماذا قيل اه قال الله عز وجل كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يعني الله سبحانه وتعالى يتم تلك النعمة حتى تسلموا بسبب هذا.

تسلموا لله يعني تخلصون له وتهتدون بهداه - [01:37:00](#)

تمام؟ طيب ايضا جاء وبشرى للمسلمين تكررت هذه تبيانا لكل شيع وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. صح كده؟ ايضا قال قل نزل

روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى - [01:37:24](#)

مسلمين لاحظوا ان كلمة الاسلام تتكرر اسلامه لله صح كده طيب آآ قربنا يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان اولئك الذين تكبروا عن الاسلام لله سيلقون لله السلم. والقوا الى الله يومئذ السلم وذل عنهم. صدقت ايضا. شف اللي هي - [01:37:38](#)

اه في موضع اخر مهم جدا. قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فalcوا اليهم القول انكم لكذبون. يعني هؤلاء تنكروا للاصنام بس في الاخرة لاحظوا هذا في الدنيا كان - [01:38:01](#)

منهم ان يتركوا الشرك ما تركوه. في الاخرة سيتركون هذا الشرك وسيعلمون انه باطل وفي المقابل سيسلمون لله. والقوا الى الله

يومئذ السلم. اه في اليوم الذي لا ينفع فيه الاسلام. لحظة يا شباب ركزوا كده - [01:38:22](#)

الاسلام الايمان الذكرى الدعاء اليقين كل هذه الالفاظ بين الله ان كل احد لابد ان يبذلها. اما في الدنيا او في الاخرة ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال يا شباب قال الله عز وجل يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يبقى تذكر في الوقت الذي لا تنفع فيه الذكرى. طيب الايمان

- [01:38:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ آآ آآ ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا ذكر ايضا انهم سيؤمنون

وقال الله سبحانه وتعالى - [01:39:04](#)

ما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم. ايضا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. بالنسبة للايه؟ بالنسبة لليقين. قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون.

وبالنسبة للدعاء لا في سورة غافر. قالوا فادعوا - [01:39:14](#)

دعاء الكافرين الا في ضلال اه الاسلام والايمان والذكرى والدعاء واليقين كل هذا سيبيذه كل الناس من لم يبيذه في الدنيا قواعية بذله في الآخرة والله العظيم آيات عظيمة. الله يدعوهم في السورة الى الاسلام ويبين ان من لم يسلم في الدنيا فسيتحسر يوم الآخرة

وسيلقي هذا - [01:39:34](#)

في الوقت الذي لا ينفعه فيه ذلك. شوفوا الآية اللي بعدها يا شباب يعني يا ريت تجمعوا الآية دي مع الآية الآخرة الآية الاولى اللي

احنا فيها الان فalcوا اه - [01:39:57](#)

فalcوا السلام ما كنا نعمل من سوء. صح؟ ما كنا فalcوا السلام وما كنا نعمل آآ من سوء. هنا الآية الآخرة اللي هي رقم آآ سبعة وثمانين

الآية ستة وثمانين وسبعة وثمانين فيها فائدة فيها آآ فاندتان. الاولى ان هم انكروا الشرك - [01:40:07](#)

لما هم آآ القوا اليهم القول انكم لكاذبون والامر الثاني انهم اسلموا لرب العالمين في الوقت الذي لا ينفع فيه الاسلام وهذا امر عظيم

جدا يبين ان اولئك متكبرين الذين تراهم انت بهذا الكبر لو رأيتهم يوم القيامة - [01:40:24](#)

شوف يعني هذا المعنى العظيم. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم يا ريت نجمع الآيات دي يا شباب

لان هذه الآيات تشفي صدر المؤمن. وانا كثيرا لما يعني يغلي صدري من الغيظ من هؤلاء اتي بهذه الآيات. منها - [01:40:42](#)

الآية التي ساقراها عليكم الان في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا

ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون - [01:40:59](#)

آيات كثيرة جدا تبين ذلة هؤلاء وتبين خضوعهم لله سبحانه وتعالى فلا يغرنك تكبر هؤلاء. لما تشوف واحد زي ترامب ولا نتنياهو ولا

واحد زي آآ هؤلاء هؤلاء المجرمون من العرب والعجم الذين يفترون على الله الكذب ويصدون عن سبيل الله اياك ان تبتئس -

[01:41:19](#)

او اياك ان تيأس لا اعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان الله سبحانه وتعالى يملي للظالم حتى اذا اخذه لن يفلته. وهذا

الظالم يعني شف فرعون. فرعون ماذا؟ فرعون هذا اللي كان يقول انا ربكم الاعلى. يعني كان له - [01:41:38](#)

صغيرة بس هو بيقول انا بقى اربي كل هؤلاء تمام؟ ويدرك والهتك هذا هو معناها هذا الذي قال انا ربكم الاعلى قال الله سبحانه

وتعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [01:41:54](#)

قال ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك آية. وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافل يبقي

نذكر ايضا في مثال الاسلام هذا فرعون - [01:42:11](#)

ان فرعون قال امنت وقال ايه وانا من المسلمين ولكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايه؟ الاسلام. فربنا سبحانه وتعالى يذكر هذا

المعنى يشفي صدر المؤمن ولكن الموت فقط هو الذي يصدقه. لانه ممكن يرى مثلا يقول لك ده فلان ده اغنى واحد في العالم. يا يا

رجل هل معقول هل معقول يزول ملك هؤلاء؟ نعم - [01:42:25](#)

يزول ولا يجب ان تراه انت فاما نريك بعض الذين نعددهم او نتوفينك مسلا الموضع الآخر ان المغرب عندي اقترب جدا بشوف

الموضع الآخر في سورة الانبياء. ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ قال الله تبارك وتعالى - [01:42:45](#)

قال فلما وكم قصرت من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون اولئك الذين كانوا

يقولون نحن ونحن وظنوا ان ملكهم لن يزول فلما حسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتتم فيه وما

ساكنكم - [01:43:05](#)

لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. نحن نحتاج اليقين شباب اليقين في

وعد الله هذا اليقين هو بلسم الحياة. اليقين في صدق وعد الله - [01:43:25](#)

طيب اكمل لحد ما ننتهي عن ايه؟ يبدأ الحديث في الكلام عن المؤمنين ونقف هنا. اتفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. اي فيقال لهم ليس الامر كما تزعمون. بل كنتم تعملون السوء - [01:43:40](#)

ان الله عليم بالذي كنتم تعملونه من الكفر والشرك والمعاصي. فلا ينفعكم انكاركم وسيجازيكم على اعمالكم. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين. مناسبة الاية لما قبلها انها تفريع على ابطال نفي المشركين عمل السوء لان اثبات كونهم كانوا يعملون - [01:43:56](#)

هنا السوق يقتضي استحقاقهم العذاب. وذلك عندما كشف لهم عن مقرهم الاخير او كشف لهم عن مقرهم الاخيرة. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. اي يقال لهم ادخلوا ابواب جهنم. فكل منكم يعذب في طبقة من - [01:44:16](#)

بحسب عمله ماكتين في جهنم ابدا. كما قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. الاية فلبئس مثوى المتكبرين اي

فلبئس منزل المتكبرين عن الايمان بالله وتوحيده. نار جهنم. كما قال تعالى ومأواهم ومأواهم - [01:44:34](#)

وبئس مثوى الظالمين نعم بارك الله فيك اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم وان يجعلنا من العاملين له المستبشرين به. وبارك الله فيكم الشباب وجزاكم الله خيرا يعني يا ريت نأخذ فرصة - [01:44:54](#)

ان احنا ما ندرس هذه السورة المباركة ندرسها باتقان اه ونحفظها ايضا يعني فرصة لان اكثر الشباب يخافون من هذه السورة في الحفظ لا ادري لماذا قابلت عدد كبير من الشباب يخاف من هذه السورة في الحفظ - [01:45:10](#)

واقول انه لو استعان بالله سبحانه وتعالى وكرر قراءتها وعلم ما يعني تفسيرها. ارجو ان ان ذلك ييسر له هذا الامر. ونهتم بهذه

السورة يا شباب ونهتم هذه الفوائد لاني اريد ان تكون هذه السورة مدخلا في تعليم التوحيد - [01:45:23](#)

والايمان والهدى والاهتداء بشريعة الله وتعالى. وهذه والله العظيم تعليم ابناء الاسلام وشباب الاسلام للتوحيد والايمان والهدى والقدر ونحو ذلك من الامور الكبرى في الاسلام عن طريق الايات والاحاديث. والله العظيم انه اعظم واحكم واصدق وانفع من كل -

[01:45:39](#)

الطرق الاخرى لا بأس انك تضع فوائد من الكتب ولكن صدقني هذه الطريقة اسلم واعظم وانفع واكثر باذن الله تبارك وتعالى وانت تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد. اولا تتدارس القرآن وثانيا تعلمهم بالالفاظ المتقنة - [01:45:59](#)

وتعلمهم تفسير الايات وايضا تربطهم بهذا الكتاب العظيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن القرآن ويعلمونه وينتفعون به. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:46:17](#)